عناصر الروايـــــة بشكل مختصر من أجل التطبيق على الروايات

١_ **الفكرة**

تعريفها: هي الرسالة التي يود كاتب الرواية إبلاغ القارئ بها. ولابد للفكرة من موضوع يستلهمه الكاتب

من أين استلهم الكاتب موضوعه؟ (مرجعيات العمل الروائي): من تجاربه وثقافته أو من تجارب الآخرين أو من الموروث الحكائي الشعبي أو من حقائق التاريخ أو من الخيال وغير ذلك.

٢_ **الحدث (المتن الحكائي):**

تعريفه: هو حدث أو أحداث تروى كيف يتحرك مسار الحدث الحكائي؟ ينتقل من موضوع لآخر طوال الرواية. وفقاً للتتابعين المكاني أو الزماني متوافقاً مع عنصر مرادف له هو **الصراع** الذي يمكن أن يكون خفياً في أعماق الشخصية. أو معلناً بين الشخصيات. كليهما معاً.

٣_ **الحبكة**: هي مكون من مكونات المبنى الحكائي

تعريفها: هي فن ترتيب الحوادث وسردها وتطويرها. فإذا ما تأزمت الحوادث وبلغت ذروة من ذرا التوتر السردي دعيت حينئذ العقدة. والحبكة غالباً ما تخضع إلى واحد من النظامين: الزماني أو النفسي.

٥_ **الشخصية**: أنواع الشخصيات: ١- رئيسة و ٢- ثانوية.

مظهر الشخصيات: ١- **شخصيات نامية** تتطور مع تطور الأحداث. ٢- **شخصيات ثابتة** تبقى على صفاتها النفسية من بداية الأحداث إلى نهايتها.

طرائق تقديم الشخصية:

أ- **الطريقة المباشرة أو التحليلية**: وهي أن يلجأ الراوي إلى رسم الشخصيات معتمداً على صيغة ضمير الغائب التي تتيح التغلغل في أعماق الشخصية وتفاصيلها وصفاتها وملامحها.

ب- **الطريقة غير المباشرة التمثيلية**: وهي أن يترك الشخصية تعبر عن نفسها بنفسها . مستعملاً ضمير المتكلم. فتكشف أبعادها العامة أمام القارئ بصورة تدريجية عبر أحاديثها وتصرفاتها وانفعالها

٦. **الزمان والمكان**: عنصران لازمان في الرواية مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالشخصية التي يفترض وجودها زمناً يعين حركتها ومكاناً تدور فيه أحداث الرواية. ولابد للمكان أن يتفاعل مع الشخصيات والأحداث واللغة والأساليب الفنية. وقد يكون المكان واقعياً متخيلاً.

أنواع الزمان:

الأول : (زمن المتن الحكائي).

الثاني زمن الخطاب (زمن المبنى الحكائي) أي نظام ظهور الأحداث . وهو الزمن الذي تعطي فيه القصة زمنيتها الخاصة: زمن الخطاب لا يتطابق مع زمن المتن، بل يتقاطع معه. ويعيد تشكيله تبعاً للنظام الذي تظهر فيه (انساق الزمن الروائي) عبر تقنيات الاسترجاع الفني (السرد الاستذكاري) والاستباق (السرد الاستشرافي) والخلاصة والحذف (الإسقاط. القفز) اللتين تستعملان في تسريع الزمن.

أنواع النسق الزمني:

- النسق الزمني الصاعد: ترتيب الحوادث وفق: (بداية- وسط- نهاية).
- النسق الزمني الهابط: (نهاية- وسط- بداية).
- النسق الزمني المنقطع: توالي الأحداث متقطعة يتقطع أزمنتها عبر سيرها من الوسط (الحاضر) إلى البداية (الماضي) أو إلى النهاية (المستقبل).

٧. **الحوار**: إما أن يكون داخلياً حوار الشخصية مع نفسها. وإما ان يكون خارجياً (حوار الشخصيات مع بعضها) . والحوار الجيد يتسم بالرشاقة .

وظائف الحوار: ١- مسرحة السرد وكسر الرتابة (من خلال إضفاء الحيوية على المواقف والاستجابة الطبيعية للمناقشة).

٢- الكشف عن أعماق الشخصية وتشخيص طباعها وبيئتها وسلوكها وإظهار مستواها الفكري والنفسي والاجتماعي.

٣- التنبؤ بما سيحدث ودفع الأحداث إلى الأمام.

Scanned by CamScanner

٨. **الأسلوب واللغة:** تعريف الأسلوب: هو الطريقة التي يستخدمها الكاتب في صياغة نصه

تعريف اللغة: هي مجموع المفردات التي يستخدمها الكاتب في سرد الرواية وتتطلب زاداً معرفياً بالمعنى المعجمي لكل مفردة، وبتطوّرها الدلالي.

وظائف اللغة:

١- تصوير التمايزات والنبرات المختلفة للشخصيات وفق تكوينها الاجتماعي والثقافي والنفسي. ومهما يؤخذ على لغة الكاتب أن تكون لغة الشخصيات من مستوى لغوي واحد.

٢- إبراز وجهات النظر المتباينة. فكل لغة تمثل أفقاً اجتماعياً لمجموعة محددة

٣- التناغم بين الحسي (الواقعي) والحقيقي (المباشر) والتعبيري (الانفعالي) والإبلاغي (الحيادي)

وهذا التناغم بين المستويات يحقق للرواية تنوّعاً وجمالاً وانسجاماً مع الشخصيات ومكوناتها المتعددة.

ملحوظة : على الطالب فهم عناصر الرواية وحفظها لأن السؤال سيأتي تطبيقياً على إحدى الروايتين (دمشق يا بسمة الحزن أو المصابيح الزرق) لذلك وضعت لكم تطبيقاً لعناصر الرواية على الروايتين المذكورتين وهما مهمتان جداً .

رواية المصابيح الزرق — هنا مينة

الفكرة العامة أو الرسالة السامية أنّ المقاومة طريق لتحرير البلاد من المستعمر

المرجعيات السردية:

١. الاحتلال الفرنسي لسورية، وما نجم عنه من فقر ومعاناة وتسخير طاقات الشباب العربي لخدمة المطامع الاستعمارية.

٢. الحرب العالمية الثانية بين الدول الكبرى، وما جرّته من ويلات على الدول المستعمرة.

٣. ثقافة الشاعر الاشتراكية التي يمكن أن يستدل عليها من خلال: ربطه بين ظلم المستعمرين وظلم المستغلين الجشعين أبناء الوطن الفقراء، واختياره للبطولة الجماعية

المبنى الحكائي: استخدم الأديب تقنيات فنية منها:

١. **العنونة:** لم تكن العنونة ارتجالية / كانت عتبة لها استراتيجيتها الخاصة المعنية بتحقيق وظائف عدة منها الجمالية والدلالية جمع العنوان في صيغته التركيبية بين جمالية الوصف والانفتاح الدلالي على السياق النصي. فالمصابيح التي تحمل في طياتها نوعاً من السرور وصفها الكاتب باللون الأزرق. وترك الإخبار عنها ضبابياً مفتوحاً لخيارات شائقة يطلق العنان للقارئ كي يتلمّا بخيارات متنوّعة. وقد نجح في ذلك. فاللون الأزرق في الحروب لون يبعث في النفس الكآبة والخوف والترقب. لم غيّر هذه الصورة عند نهاية هذه الحرب، عندما قام بإزالة هذا اللون ليعود إلى الحي والحياة.

٢. **الحبكة والأنساق الزمنية:** تتسلسل أحداث المتن الحكائي في "المصابيح الزرق" بشكل تراتبي. سردها الكاتب وطوّرها من البداية (الحرب العالمية الثانية) إلى النهاية (موت بعض أبطال الرواية) مروراً بذروة توترت فيها الأحداث وتأزمت.

ذروة التوتر أو العقدة: (**صراع داخلي**) بين الشخصية ودوافعها الذاتية". والشخصية وقيمها السابقة

(**صراع خارجي**) بين قوى المال والنفوذ من جهة والبسطاء من أبناء الحيّ من جهة أخرى.

زمن الرواية: النسق الزمني الصاعد. الذي تتابعت به الأحداث خطياً عبر متوالية تعلق الأحداث بما سبقها من وقائع مستخدماً:

-تقنية الاسترجاع فيما يتعلق بحكاية هروب أبي فارس من معسكر الجيش التركي

- تقنية الحذف مثلما جاء في الرواية سنة ونصف السنة مرّت على اليوم الذي أوقف فيه فارس

- تقنية الخلاصة. نحو" كان بشارة القندلفت هذا خادماً قديماً في إحدى كنائس المدينة. ولم يكن على تناسب مع

Scanned by CamScanner

مينته: فلا هو باقي ولا يصالح على أنه خادم كنيسة وكفى" وقد أسهمت تقنيتا الحذف والخلاصة السابقتان في تسريع إيقاع السرد.

المكان: اللاذقية معطل على البحر والبيوت والأكواخ منتشرة على سفح الهضبة التي تموضع عليها حي القلعة.

ونحو الكاتب منحى رومانسياً إنشائياً في وصف طبيعة ذلك المكان. بهدف التأثير في المتلقي وإيهامه بالواقعية.

٣. **الصيغ السردية**: ظهرت صورة الراوي الأحادي (صيغة سرد الغائب) الذي يقدم الشخصيات التي تمثل مواقف مبدئية في الرواية.

الشخصيات الروائية:

أنواع الشخصيات: ١- شخصيات رئيسة: الحاملة لموضوع الرواية: (فارس. والد فارس. المختار. القندلفت. محمد الحلبي. المسقطي) والبطولة ليست إيجابية أو سلبية- وهذا خروج عن المألوف- بل تتوزعها شخصيات متناقضة.

٢- شخصيات ثانوية: (زوجة صاحب المنجر. رندة. مكسور المبيض. نجوم. الإسكالي).

مظاهر الشخصيات: ١- الشخصيات النامية: فارس مركبة معقدة نامية. تتطور مع تطور الأحداث. وكذلك شخصية القندلفت.

٢- الشخصيات الثابتة: التي بقيت على مبادئها ومواقفها (محمد الحلبي. والد فارس. المختار...)

طرائق تقديم الشخصيات: الطريقة المباشرة (التحليلية) رسم الكاتب شخصياته معتمداً صيغة ضمير الغائب التي تتيح التغلغل في أعماق الشخصية وملامحها.

الأسلوب واللغة: كانت لغة الشخصيات واحدة طغى عليها صوت الراوي بصيغة سرد الغائب مما حرم الرواية من تنوع لغتها بما يتناسب مع شخصياتها المختلفة اتخذت في المشاهد الحوارية لغة ابتعدت عن الفصحى العالية والعامية الصرف وسعت إلى تبسيط الفصحى وتفصيح العامية.

رواية دمشق يا بسمة الحزن — ألفة الأدلبي

الفكرة: الدفاع عن حق المرأة بالتعلم والنهضة بواقعها في مواجهة المجتمع المتخلف

المرجعيات السردية:

١- واقع الاحتلال الفرنسي لسوريا ٢- الثورة السورية ضد الفرنسيين ٣- البيئة الدمشقية المحافظة التي يعد بيتها جزءاً منها

المبنى الحكائي: استخدم الأديب تقنيات فنية منها:

١. العنونة: لم تكن العنونة ارتجالية/ كانت عتبة لها استراتيجيتها الخاصة المعنية بتحقيق وظائف عدة منها الجمالية والدلالية جمع العنوان في صيغته التركيبية بين جمالية الوصف والانفتاح الدلالي على السياق النصي. فالبسمة التي تحمل في طياتها نوعا الفرح والسرور مزجتها الكاتبة بالحزن معبرة في ذلك عن واقع رهيب عاشته دمشق بعد الكارثة.

٢. الحبكة والأنساق الزمنية: سردت الكاتبة أحداثها في مجموعة المذكرات التي تركتها البطلة لابنة أخيها

ذرا النور أو العقدة: ظهرت من خلال (الصراع الخارجي) بين صبرية التي مثلت المرأة المدافعة عن حقها وبين أخيها راغب الذي مثل الرجل المتخلف الخاضع للعادات والتقاليد .

تقنية الاسترجاع: استعانت البطلة بذاكرتها في سرد الأحداث التي مرت بها في مرحلة الطفولة والتي كانت فيها البطلة في سن العاشرة من عمرها ثم انتقلت إلى رصد الأحداث بتتابع زمني منتظم. تمثل في كتابة مذاكراتها يوماً بيوم. وقلما تجاوزت الكاتبة هذا التتابع. نذكر من ذلك أنها كانت في بعض مواضع الرواية تمرر أياماً لا تكتب فيها البطلة سوى أسطر قليلة: لتسوغ الكاتبة ذلك الرتوب الذي كانت تعيش فيه.

Scanned by CamScanner

المكان: تدور أحداث الرواية في حي شعبي قديم، ولم يحدد الكاتب ذكر الأحداث التي مرت بها بسبب لتوافق ارتباط الحدث بالمكان الذي جرى فيه، فقد ذكرت على سبيل المثال إقالة عاشور الذي أصبح اسمه (الحرية) بعد أن هدمه الفرنسيون وأحرقوه مع الأحياء التي تجاوره

الشخصيات الروائية

- **أنواع الشخصيات:** ١- شخصيات رئيسة: العاملة لموضوع الرواية (صبحة - راتب - سامي - الوالد - الوالدة)
- ٢- شخصيات ثانوية: (محمود - عادل - سلمى ابنة أخ صبحة)

مظاهر الشخصيات: (صبحة) : ذاتية / (سامي - محمود - عادل - راتب - الوالد - الوالدة - ابنة أخ صبحة) ثابتة

طرائق تقديم الشخصيات: الطريقة غير المباشرة (التحليلية) (الغائب) رسمت الكاتبة شخصياتها معتمدة صيغة ضمير المتكلم حيث تركت الشخصية تعبّر عن نفسها بنفسها. فتكشف أبعادها العامة أما القارئ بصورة تدريجية عبر أحاديثها وتصرفاتها وانفعالاتها. في بعض الأحيان استعملت الطريقة المباشرة التحليلية التي اعتمدت الكاتبة التعبير عنها من خلال ضمير الغائب

اللغة: أدت اللغة في الرواية وظائف عدة ومنها

١_ عملت لغة الكاتبة على تصوير التغايرات والفوارق المختلفة للشخصيات وفق تكوينها الاجتماعي والثقافي والنفسي

٢_ أبرزت وجهات النظر المتباينة. فكل لغة مثلت أفقاً اجتماعياً لمجموعة محددة. حيث لم تكن لغة الكاتبة مسرفة في شاعريتها فظهرت الحدود بين صوت وآخر جلية.

٣_ ظهر التناغم بين الحسي والعقلي والشعوري والإيقاعي وهذا التناغم بين المستويات خلق للرواية تنوعاً وجمالاً وانسجاماً مع الشخصيات ومكوناتها المتعددة.

الحوار: أدى الحوار في الرواية وظائف عدة ومنها:

١_ مسرحة السرد وكسر الرتابة فقد أضفى الحيوية على المواقف وكان استجابة طبيعية للمناقشة.

٢_ كشف عن أعماق الشخصية ودوافعها وشخص طباعها وبيئتها وسلوكها وأظهر مستواها الفكري والنفسي والاجتماعي.

٣-التنبؤ بما سيحدث ودفع الأحداث.

من يتجاوز الإساءة ليس عاجزاً عن ردّها ولكنه عرف قدر المسيء فتجاهله وعرف قدر نفسه

فارتقى بها عن كل ما لا يليق به

Scanned by CamScanner